بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

تكلما في الذكر من تخصيص
بلا عجب وابعلهم فاستكبروا
لمثلها من عذرهم انكروا
وكم امام عاصروا لم سطروا
واولهم وبانه مقصر
وقبحوا ابرابهم واخروا
في نسبهم بحكم التنزيل
بلا دعوا من منكر التاويل
والعكس للجهول والدليل
بشكل الالفاظ من تخييل
في الفرق للتشريك والتمثيل
وجعلهم للعترة الاشهاد
بزعمهم من جملة الاحاد
كغيرهم من حاضر او باد
لم يظفروا في العلم بالمراد
لمن به قضى هذا العباد
ولم يزل والانزال في الزمن
من الهم في كل عصر ومن
محافظ على الفروض والسنن
وكتبهم مشهورة في كل فن
لولا افتنا نص بها قد افتتن
اذ قد غدوا ابن الورا كالاجنبي
قد استعفف عرضهم لمغضب
ورافض لبعضهم مكذب

فصل الجمع وخاك ضر ند خيص
وكم لهم من بدعة لو فكروا
وقعوا من قالها وكفروا
بل اشتطوا عن نصره وكفروا
ثم استعاصوا احمد ونفروا
وحمدهم يعرف قد من عاصروا
ومستفيض سند الرسول
والحكم بالراي على الاصول
ولبس كل واضح معقول
والقصر بالاوهام للعقول
ليعملوا التوجيه بالتعليل
ومعدن التاويل والارشاد
في حادث الفقه وفي الاسناد
وانهم للتشغل بالجهاد
الم يبعوا نفصا ذي الاجتهاد
وقوله لكل قوم هادي
بعد الوصي والحسين والحسن
نقفوهم مع الكتاب في سنن
وحافظ العلم عن لبس وظن
لدى العراق والحجاز واليمن
والحق فيها ظاهر لمن لمن
بعد النبي او عدو حسد ثبت
ومنكر لفضلهم بالمغصب
وشيعة تفرقت في المذهب

واستبدلت

فاجملة فرض الولي الموجب ◦ واستبدلت بابعد عن اقرب
اسنا الصلاة والسلام الاطيب ◦ وعادي عليهم مع النبي
وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم بما دام

المسايل الباحثة عن معاني الاقوال الحادثة من كلامه عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم مسيله

كيف يكون التفكر في اثبات ذات الله سبحانه وتعالى مشاركة لذوات الجواهر وتدوات الاعراض في الذاتية ومن انه يصح العلم بها على انفرادها مع كون التفكر فيه سبحانه محظورا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكروا في الا الله ولا تفكروا في الله وقوله تفكروا في المخلوقات ولا تفكروا في الخالق وقول امير المومنين عليه السلام من تفكر في الصنع وحد ومن تفكر في الصانع الحد

مسيله ٤ كيف يكون التوصل بالنظر والقياس الى اثباته امر موجب لكون الباري سبحانه قادرا او عالما وحيا وموجودا ثم يكون ذلك تكلفا لما لا يجب واثباتا لما لا يجوز ولا يعقل ولذلك قال امير المومنين عليه السلام انظر ايها السائل فما دلك القران من صفته فايتم به واستضئ بنور هدايته وما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في القران فرضه ولا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وايمة الهدى اثره فكل علمه الى الله فان ذلك منتهى حق الله عليك وقال في وصيته لابنه الحسن عليه السلام

واعلم اي بني ان احب ما انت اخذ به من وصيتي

تقوى الله والاقتصار على ما افترض الله عليك والاخذ بما مضى عليه
الاولون من ابائك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان نظروا
لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر ثم ردهم ذلك الى الاخذ
بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا الى قوله واعلم ان احدا لم ينبئ عن الله
عز وجل كما انبأ محمد صلى الله عليه وسلم فارض به رائدا والى النجاة قائدا مسئلة
تأبيده على ذاته كيف يجوز اثبات صفات البارى سبحانه ووصفها
بانها امور زائدة على ذاته ومترتبة فى الوجوب ومختلفة الاحكام
ومشتركة فى الثبوت فيما لم يزل مع كون ذلك موجبا
للتعديد اذ لا يعقل اثنان موجب وواجب وموجب له فيما لم
يزل شرط ثبوت هذه الثلاثة المعدودة فيما لم يزل ضد ذلك فى
التوحيد ولذلك قال امير المؤمنين عليه السلام فى توحيده الموثوق
بصحته من وصفه فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل
ازليته وقال كمال الاخلاص له نفى الصفات عنه لشهادة كل صفة
انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة ثم وصف
الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن
جزاه فقد جهله مسئلة كيف يجوز ان يجعل البارى او
الذوات اسم جنس عام للخالق ليتوصل بالمشاركة فيه بين البارى
وغيره الى جعل ذاته من جملة الذوات المحدودة بالحد الجامع المركب
من جنس وفصل والى قياس صفاته على صفات المخلوقين مع كون
الجنسية والنوعية والمشاركة والقياس من اوصاف الاشيا

المحدثة

المحدثة التى يصح قياس بعضها على بعض لاجل اشتراكها فى صفات
تعمها وافتراقها لاجل صفات تخص ولذلك لم يجز فيها لما كانت
اجناسا متنوعة ان يقال محدثة لا كالمحدثات وجسم لا كالاجسام
وحادث فالله سبحانه لم يكن جنسا لشئ ولا نوعا من جنس ان يقال
له سبحانه لا كالاشيا فدل ذلك على ان التشبيه ليست باسم جنس
حقيقة وكذلك قال امير المؤمنين عليه السلام ليس لذاته
تكييف والصفات تحيز احتجب عن العقول كما احتجب عن
الابصار وقال لم يلتبس به حال ولا ناله عدد بل ولا الذات
ذاته ولا المعدود ملكته ولا الصفة او حدته بل هو الواحد
لكل موجود وخالق كل صفة وموصوف وقال بانهم
بصفته ربا كان اياهم عبدوهم خلقا وقال واحد لا بعدد
دائم لا بأمد قائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجنا
س وقال صفته انه لا مثل له من خلقه وحليته انه لا شبيه له
من بريته ومعرفته انه لا احاطة به والعلم به الا مع عجز عنه مسئلة
كيف يصح الاستدلال بكون البارى عالما فيما لم يزل على ثبوت
ذوات العالم فيما لم يزل مع اتفاق الموحدين على ان ذوات العالم
هى العالم المحدث الذى يستحيل وصفه بالقدم واتفاق اكثرهم
على انه لا يجوز ان يوصف بالثبوت فيما لم يزل الا الله سبحانه وحده
لذلك قال امير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الدال على وجوده
بخلقه وبحدث خلقه على ازليته وقال والذى بالحدث لخلقه
فالازل باينه وقال عالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب

سبحنه عالما هو وجود العالم المحكم محكما فكيف يصح او
يكون ان يقال ان الله سبحنه لا يحكم فيما لم يزل الا بمجرد الذوات
دون الايجاد والاحكام مع ما في القول بذلك من لزوم ابطال
الدليل والمدلول عليه لاجل وقوف العلم بكونه سبحنه عالما على كونه
عالما بالاحكام قبل حصول علمه بالاحكام على حصول الاحكام
الايجاد غير معلوم له سبحنه فيما لم يزل مسئلة اذا كان
لكل ذات صفة او صفات يستحيل خلوها عنها فيما لم يزل هل
وفيما لا يزال عند من يقول بان ليس كذلك فكيف
يصح ان يقال في حقيقة الذوات انه يصح العلم بها على انفرادها
وهل يعقل انفرادها عما يستحيل خلوها عنه مع كون ذلك
متناقضا مسئلة كيف يصح الجمع بين القول بان
الجوهر ليس له الا جهة واحدة لاجل كونه جزءا لا يتجزا
والقول بجواز ائتلاف الجواهر طولا مع حصول العلم ضرورة بان
الائتلاف ثلاثة جواهر طولا لا يصح ولا يعقل الا اذا كان بين جو
هرين احدهما متوسطا وان توسطه لا يصح ولا يعقل
الا اذا كان بين جوهرين ومحاذاة الجوهرين مسئلة
ما الفرق بين من قال صفات الله اشياء غير ذاته وقول من
قال الصفات الله امور زائدة على ذاته مع انه ما من دليل يدل
على بطلان كونها اشياء غير ذاته الا ويصح ان يدل على بطلان
كونها امورا زائدة على ذاته ومع عدم الفرق بين تسميتها
امورا وتسميتها اشياء وعدم الفرق بين جعلها زائدة وجعلها
غيرا ولذلك نحو ان يقال كل امر شي وكل زائد على شي

وقادر اذ لا مقدور مسئلة كيف يصح الجمع
بين القول بان لوجود ذوات العالم اولا والقول بانه لا اول لثبوتها
مع عدم الفرق بين ثبوتها ووجودها وكذلك الحال في
القول بان ذوات العالم هي العالم المحدث والقول بان ذوات
العالم ثابتة فيما لم يزل مسئلة اذا كانت ذوات
المتناهية لها نهاية باجماع من يزعم انها بعض الذوات و
بعض المقدورات التي لا نهاية لها بزعمهم فكيف يصح او يعقل
ان يوصف ما بعضه نهاية بانه لا نهاية لكله مع ما في ذلك
من التناقض البين مسئلة اذا لم يكن ذوات العالم
مختصة في كونها ذواتا الى من جعلها ذواتا بعد ان لم يكن
فكيف يصح وصفها بانها مقدورة لله سبحنه لاجل انه ثبت في
امر زائد عليها ليس هو هي ولا غيرها وهو الوجود الذي
قيل انه سبحنه لا يوثر الا فيه وانه لا يعلمه فيما لم يزل وهل
يعقل من ذلك الا القول بان كل شي تعلق به علمه فلا اثر
له فيه وكل امر اثر فيه فليس هو له معلوم فيما لم يزل مع
ما في ذلك من التجهيل والتعجيز الذي لا يجوز وصفه به
مسئلة اذا كان كون العالم محكما يدل على كون البارئ
سبحنه عالما بالاحكام قبل كونه قادرا على ايجاده بمعنى ان
حصول الاحكام والعلم به لا يمكن من دون حصول الا
يجاد والعلم به وكان الذي يدل على كون الباري ///

بحمد

فهو غير له **مسئلة** اذا كان يعلم ضرورة انه لا يجوز
نفي النفي والاثبات معا ولا اثباتهما معا ولا الخلو
بينهما وكان كل معلوم ضرورة اصلا يبنى على صحة متوسطا
فقد من النظر وفساد ما يخالفه منه فكيف يصح ما يؤدي
ان يؤدي النظر والاستدلال الى اثبات امور ليست بشي مع ذلك
بشي كما يصح ان يؤدي الى اثبات امور هي شي ولا شي والا
مسئلة ما الفرق بين قول من قال اعيان العالم هي
وقول من قال ذاته ثابتة فيما لم يزل مع جواز ان العالم قديم
بالازل بدلا عن القديم وبذات الشي بدلا عن عينه ان يعبر
كيف يجوز الاستدلال بحصر القسمة **مسئلة** في ان الله سبحانه
لا يخلو اما ان يكون مريدا لذاته او لغيره مع جواز
ان يقال اولا لذاته ولا لغيره لاجل كونه سبحانه مريدا
بارادة كارادة المخلوق كما انه قادر لا بقدرة مريد بها
له وكذلك قال امير المؤمنين عليه السلام يقول فاعلا لا
وحفظا ولا يتحفظ ويريد ولا يضمر وقال لا بلفظ
تعالى لحكم وارادته الا امضا لاموره **مسئلة**
اذا كان الله سبحانه فاعلا مختارا للفعل ولا يجوز عليه
السهو والاضطرار وكان لا يصح في العقل اثبات
كون الفاعل مختار الفعل مع نفي كونه مريدا له فكيف
يجوز مع ذلك وصف الباري سبحانه بانه يخلق ما لا يريد
مع ما في اضافة ذلك اليه من النقص الذي لا يجوز اضا
فته اليه **مسئلة** اذا كان العرض انما سمي عرضا

لاجل كونه

لاجل كونه صفة لمحله او عارضا له وجوده في غيره و
لذلك استحال في الشاهد وجود عرض لا في محل كما يستحيل
لذلك وجود الجسم خاليا عن جميع الاعراض فكيف يجوز مع ذلك
وجود في اثبات عرض موجود لا في محل بل كيف يجوز و
ان يتفكر في بعض اهل الاعراض بانه ضد لجواهر العالم مع عدم المضا
صفة بعض ... مع كون ذلك غير ممكن ولا معقول **مسئلة اذا ثبت بادلة العقل**
ان الله سبحانه عالم فيما لم يزل وفيما لا يزال مع كونه بما كان
وبما سيكون وبما كان كيف يكون وبحسب نص الكتاب انه
سبحانه عالم الغيب والشهادة **وقال امير المؤمنين**
عليه السلام المشاهد لخلقه ومشاهدته لخلقه لا امتناع
منه وقال السمع اتقان لبريته فكيف يجوز مع ذلك اثبات
ادراك له سبحانه متجدد زائد على كونه عالما بطريقة القياس
على ادراك المخلوقين مع كون ذلك الادراك غير معقول
وكونه موهما للنقص المحتاج اليه **مسئلة ما الفرق بين**
ان يدعي مدع ان نظره يؤدي الى اثبات ادراك الله سبحانه
متجدد زائد على كونه عالما يدرك به المسموعات والمبصرات
نفي وبين ان يدعي ان نظره يؤديه الى اثبات ادراك له سبحانه
متجدد يدرك به الملموسات والمشتهيات من المطعومات
والمشمومات ونحوها مع عدم المخصص لما يدرك من المحسوسات
دون غيره وعدم الفرق بين اثبات ما يدرك دون غيره **مسئلة**
اذا كان كل محدث باتفاق الموحدين من العترة ومن قال بقولهم
محتاجا الى محدث فمن المحال ان يكون احدث نفسه او احدث

لاعن محدث فكيف يصح اثبات محدث لاحتاج المحدث
الفرق بين المحدث والمتجدد في المعنا وهو حصول مع عدم
منهما بحدثان لم يكن بعد ذلك والحمد لله رب العالمين كل واحد
وصلى الله على محمد وآله

الفصل السابع من سبعة فصول وكمل بعونه

كتاب التطريف من تأليف السيد الشريف العالم العامل الفقيه محمد بن
القسمي الحسني رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قال عليه

واما الفصل السابع وهو الكلام في معرفة الحجة الدالة على
بطلان الاحالة وما يتصل بها من سائر بدع المطرفية الدالة على
العقل وهو افقرا من محكم الكتاب وموافقه ذلك من السنة
وكذلك اقوال الائمة عليهم السلام والاجماع وذلك فهي ادلة
انفاقها على الشهادة باثبات صانع واحد ونفي ماعدا الحجة
ما يعبد من دونه جميع المشركين اما ادلة العقل فمنها
انه قد ثبت عند جميع المسلمين ان جميع الفروع اجسام ومتضمنة
لاعراض ضرورية وان جميعها محدث وان كل محدث لا بد له من محدث
وان محدث الاجسام والاعراض الضرورية هو الله سبحانه لا شريك
له ولا ظهير لاستحالة جواز العجز عليه سبحانه ولاستحالة
وجود الهين فذهب ولاستحالة ان يحدث الاجسام انفسها في
حال عدمها او في حالة وجودها ولاستحالة ان يحدث مثلها و
لاستحالة حصولها على المحدث لها ولم يظهر الخلاف في ذلك
الا الملحدون والمشركون على اختلاف مذاهبهم فاما المطرفية

فانهم

فانهم يظهرون الاقرار بالاسلام فلا يخلوا اقرارهم بذلك اما ان يكون
صدقا او كذبا فان كان صدقا بطل قولهم بان الله سبحانه لم يقصد
خلق الفروع وان كان كذبا بان كفرهم وكان الجواب كالجواب على
اشباههم ومنها ان جميع الفروع لا تخلو من ان تكون حيوانا
او جمادا او رزقا او مرزوقا او نفعا او منتفعا او مسخرا له
او مسخرا له وكل ذلك يدل على خالق حكيم قاصد لذلك مقدر
عليم لاستحالة ان يكون احكاما من غير محكم وانعاما من
غير منعم قاصد لذلك غير جاهل ولا ساه ولا ملجأ ولا بدلا
خلاف في وجود النعم والمنعم عليهم وفي كون شكر المنعم
واجبا فلا تخلو المطرفية اما ان يقروا بذلك فالاقرار صحيحا
بطل قولهم بان الله سبحانه لم يقصد خلق الفروع او يجحدوه
فيتبين جحودهم من دائرة الاسلام ومنها ان المطرفية
يقولون بان الله سبحانه خلق الاصول بالقصد لكونها مخلوقة
لا من شيء وليس ذلك باعجب في الصنعة ولا ابلغ في الحكمة من
خلق النار من الشجر الاخضر ولا اخراج الحي من الميت ولا خلق الشيء
الكثير من الشيء القليل ومن امساك السماء ان تقع على الارض و
كذلك امساك الارض من الانحدار وكذلك امساك الماء والطير
في الهوى ونحو ذلك مما لا يحصى عدد الكثرة لان الدليل
على كون الله سبحانه قاصدا لخلق الاصول لا يخلو من ان
يكون كونها اجساما او اعراضا او كونها محدثة او كونها
محكمة ونحو ذلك مما يدل على صانع فكل ذلك موجود في
الفروع فاما كونها مخلوقة لا من شيء فلا فرق بينه وبين خلق الشيء

نهاية المخطوطة

END